



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura

## لجنة الغابات

### الدورة الحادية والعشرون

روما، إيطاليا، 24-28 سبتمبر/أيلول 2012

### التعاون بين القطاعات بشأن الغابات والمراعي: مراجعة أنشطة الأجهزة المعنية بالغابات والمراعي في إقليم الشرق الأدنى

1- طلبت لجنة الغابات، خلال دورتها العشرين، من هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى مراجعة أنشطة الأجهزة المعنية بالغابات والمراعي في إقليم الشرق الأدنى بهدف تعزيز التنسيق والتعاون، وتقديم تقرير عن نتائجها إلى الدورة 21 للجنة الغابات. وأعدت منظمة الأغذية والزراعة مذكرة أمانة للدورة العشرين لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى<sup>1</sup> بعنوان: ولاية وأنشطة الهيئات الإقليمية المعنية بالغابات والمراعي في الشرق الأدنى: لمحة عامة (أنظر الملحق 1). وتبين الوثيقة أن الغابات والمراعي في الشرق الأدنى مرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً. وغالباً ما تعمل إدارة الغابات والمراعي في إطار نظام إنتاج الزراعة الغابوية الرعوية.

2- وفي إقليم الشرق الأدنى، تكثر الأجهزة والمؤسسات التي تشمل صلاحياتها الأبعاد الإقليمية في مجال الغابات، والمراعي والنظم الإيكولوجية ذات الصلة. وغالباً ما يتم التطرق إلى مسائل صون الغابات والمراعي وتنميتها من زاوية قطاعية ضيقة من دون إيلاء الاهتمام الواجب إلى شمولية النظام البيئي وسلامته. وقد تفضي هذه النهج إلى آثار تضعف عناصر أخرى في البيئة.

3- وعلى الصعيد القطري، تندرج الغابات والمراعي في أغلبيتها ضمن الموارد العامة التي تقع تحت مسؤولية مؤسسات القطاع العام. وعادةً، لا يُمنح هذا القطاع أولوية كبيرة، ما يُعزى في جزء كبير منه إلى الاطلاع المحدود على

<sup>1</sup> عُقدت الدورة الحادية والعشرون لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى بين 29 يناير/كانون الثاني و2 فبراير/شباط 2012 في أنطاليا، تركيا.

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

الأهمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية لهذه الموارد<sup>2</sup>. ولكن تمويل برامج الغابات والمراعي في معظم البلدان يبقى غير كافٍ لتلبية الطلبات. كما أن الترتيبات المؤسسية، ومستويات التوظيف، والتنسيق بين منظمات القطاع العام وأصحاب المصلحة الآخرين غير ملائمة بشكل عام.

4- وكذلك، إن المعلومات المنتظمة عن المراعي مشتتة وضعيفة من حيث الكمية والنوعية. ويجب أن تساهم البلدان، ومؤسسات البحوث، والفاو في تحسين المعلومات عن المراعي على نحو متنسق مع باقي نظام المعلومات المعني بموارد الغابات.

5- وأحاطت هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في دورتها العشرين بنتائج الاستعراض، وشددت على ضرورة التكامل بين عمل الهيئة وعمل الأجهزة من أجل تحقيق الصون الكامل للغابات والمراعي في الشرق الأدنى، وتنميتها المستدامة، وإدارتها.

6- وحثت الهيئة الفاو على إجراء دراسة حالة لاستكشاف الحواجز أمام التنسيق بين قطاعي الغابات والمراعي في بلدان الشرق الأدنى. وأشارت الأمانة إلى أن البلدان قد تتمكن من الاستفادة من انعقاد الاجتماع الثامن عشر للأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ في قطر لتسليط الضوء أكثر على مسائل الأراضي الجافة، نظراً إلى أن هذا الحدث ينعقد في بلد قليل الغطاء الحرجي.

7- ورداً على التوصية الصادرة عن الدورة العشرين لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى، أطلق المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا للفاو دراسة لتحليل الحواجز التي تعرقل التعاون والتنسيق بين المؤسسات العامة المعنية بالغابات والمراعي وأصحاب المصلحة الآخرين. وسوف تساهم دراسات حالة من إيران، والمغرب، والسودان، وتونس في التحليل الإقليمي للحواجز (السياسات، والترتيبات المؤسسية، والتمويل، وآليات التنسيق بين الإدارات داخل القطاع، وفعاليتها، إلخ).

8- وتطلق الفاو دراسة إقليمية أخرى عن "تثمين المساهمة الاقتصادية والاجتماعية للغابات والمراعي في إقليم الشرق الأدنى". وسوف تسلط هذه الدراسة الضوء على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى. وسوف تفضي النتيجة المتوقعة للدراسة إلى رفع مستوى الوعي حيال الدور الجوهري الذي تؤديه الغابات والمراعي في تأمين سبل عيش ملايين الأشخاص، ولا سيما في الاقتصادات الوطنية.

9- وقد زادت الفاو الدعم بالموارد البشرية والمالية الذي توفره إلى برنامج الغابات والمراعي في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى من خلال زيادة الميزانية لفترة السنتين 2012-2013. وتجري المناقشات لتعيين موظف في منصب ف-2 معني بالغابات في برنامج المكتب الإقليمي للشرق الأدنى.

<sup>2</sup> مؤسسات القطاع العام في الشرق الأدنى، 2011.

وقد ترغب اللجنة في أن تدعو البلدان إلى :

- استعراض ترتيباتها المؤسسية وآليات التنسيق لديها بهدف وضع تدابير لتعزيز التعاون والترشيد لصون الغابات والمراعي في الشرق الأدنى وإدارتها على نحو مستدام.
- النظر في إمكانية رفع مستويات التمويل، ودعم تمويل أنشطة الغابات والمراعي على الصعيد القطري.

وقد ترغب اللجنة في أن توصي منظمة الأغذية والزراعة بأن :

- تحرص على الحفاظ على مستوى ملائم من التعاون والعمل بين الإدارات بحيث تنطبق المجموعة الواسعة من خبرات الفاو في قطاعي الغابات والمراعي على حاجات البلدان في إقليم الشرق الأدنى.
- تزيد الدعم لعملية وضع أدوات وآليات محسنة لتعزيز تمويل البرامج المعنية بالغابات والمراعي في البلدان الأعضاء في الإقليم.
- تسعى إلى توفير الدعم لبرنامجها الميداني بحيث تسمح لمنظمة الفاو توسيع دعمها إلى البلدان الأعضاء في الإقليم من أجل تطوير القدرات في مجال التخطيط بين القطاعات، والتنمية المؤسسية، وتطبيق نهج للمناظر الطبيعية يأخذ في الاعتبار التفاعل والترابط الكاملين بين الغابات والمراعي.
- تحرص على أن تشمل العمليات الوطنية لرصد الغابات وتقييمها في الأراضي الجافة مراعي ومؤشرات خاصة بالمراعي.

الملحق :

ولاية وأنشطة الهيئات الإقليمية المعنية بالغابات والمراعي في إقليم الشرق الأدنى : لمحة عامة

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى
الدورة العشرون
أسبوع غابات الشرق الأدنى الثاني
أنطاليا، تركيا
29 يناير/كانون الثاني - 2 فبراير/شباط 2012
الإدارة الرشيدة للغابات والمراعي: عماد الأمن الغذائي
ولاية وأنشطة الهيئات الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى : لمحة عامة

## أولاً - مقدّمة

1- الغابات والمراعي موردان طبيعيان مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً غالباً ما يعملان ضمن أحد النظم الإيكولوجية المتصلة أكثر منه بشكل منفصل ومستقل. ويمكن لممارسات إدارة الغابات والمراعي الآيلة إلى تعزيز السلع والخدمات للمجتمع في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة أن تعمل ضمن نظام إنتاجي واحد من قبيل النظام الرعوي والغابوي، وثمة إمكانية كبيرة في إنشاء اقتصاد ريفي قوي يستند على الاستفادة من التنوع الناجم عن تلاقي الموردين. فضلاً عن ذلك، إن الجمع و/أو التوافق التام بين نهج علوم المراعي ونهج الغابات في إدارة الموارد الطبيعية وتطويرها قد يوفر فرصة للتطرق إلى مسألة التدهور البيئي والتصحر ضمن نهج شامل وكامل. وكي يؤدي مفهوم الإدارة المستدامة للغابات إلى الوظائف الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية المرجوة، يجب أن يشمل إدارة المراعي في إقليم الشرق الأدنى.

2- وتهدف هذه الملحة العامة إلى النظر في ولاية الهيئات الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى، وأنشطتها، وإطارها المؤسسي. غير أن الهدف الأكبر هو استعراض ولاية وأنشطة هذه المنظمات للنظر في ما إذا كانت قادرة على العمل بالتعاون مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، وكيفية القيام بذلك. وكذلك، تقترح الوثيقة مجموعة من التوصيات تطل خيارات لمبادرات الدعم على الصعيد السياساتي، والمؤسسي، والفني للجنة الغابات، وهيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، واللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط - سيلفا مديترانيا، والشراكة

التعاونية الجديدة المعنية بغابات البحر المتوسط، والفاو والبلدان الأعضاء. ويؤمل من أن هذا سوف يساعد على التغيير باتجاه تحقيق التوافق التام في الاستخدام الرشيد للغابات والمراعي وحماية البيئة وتنميتها.

### ثانياً- الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

3- بإيجاز، تنضوي الغابات والمراعي في بلدان الشرق الأدنى تحت أربع مناطق نباتية جغرافية مختلفة، تتميز كلٌ منها بظروفها المناخية وبالتالي، الغطاء النباتي المقترن بها. وهذه المناطق هي: البحر الأبيض المتوسط، المنطقة الإيرانية الطورانية، المنطقة الصحراوية السندية، والمنطقة السودانية الديكانية. ومع ذلك، فإن بعض الهياكل قد تصنف الغابات والمراعي في الشرق الأدنى ضمن كتل جغرافية/جيوسياسية من قبيل شرق البحر الأبيض المتوسط، وشبه الجزيرة العربية، والمنطقة الوسطى، والمنطقة العربية الغربية.

4- وفي مختلف النظم البيئية في هذه المناطق القاحلة/شبه القاحلة، يمكن مصادفة جميع أشكال الحياة الطبيعية (الأشجار، والشجيرات، والنباتات العشبية)، ويعتمد استخدامها نوعاً ما على مدى اهتمام المجتمع المحلي بها، حيث يُعتبر تنظيم الإيرادات أولوية قصوى. ونظراً إلى استخدام المجتمع لقاعدة الموارد، وللعديد من العوامل المتفاعلة الأخرى، ولممارسات سوء الإدارة، تم وصف أراض واسعة من الغابات والمراعي في الشرق الأدنى بأنها تعاني تدهوراً حاداً وآثاراً جسيمة بفعل التصحر. لذا، من الضروري أن يبذل الشركاء كافة جهوداً متسقة لتصحيح الوضع وتحقيق التنمية المستدامة.

### ثالثاً- إدارة الغابات والمراعي

5- تتصل الغابات والمراعي إلى حدٍ بعيد بالبيئة، ويضع الحرجيون ومديرو المراعي مفهوماً جيداً لنهج النظام البيئي في مجال صون الموارد الطبيعية، وإدارتها، وتنميتها. إنما تبرز الحاجة إلى توجيه بشأن كيفية تحقيق التوافق التام، وبلوغ مرحلة حيث يتمكن جميع المعنيين بالإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وتنميتها التحدث بلغة مشتركة، والعمل يداً في اليد لتحقيق أهداف مشتركة. لذا، فإن الجهود المتسقة والتنسيق الوثيق في النظام البيئي وفي مجال إدارة الموارد الطبيعية ضرورية بحيث يعمل جميع الأطراف ضمن فريق متماسك ومتعدد التخصصات من أجل تنمية هذه القاعدة المهمة من الموارد الطبيعية على نحو مستدام.

### رابعاً- ولاية الهيئات/المؤسسات، وسياساتها، وأنشطتها

6- في إقليم الشرق الأدنى، تتعدّد الهيئات والمؤسسات التي يشمل اختصاصها نوعاً ما البعد الإقليمي للغابات والمراعي والنظم البيئية ذات الصلة. غير أن مستوى التعاون والمشاريع المشتركة والتآزر بينها متدنٍ. ويجري التطرق دائماً

مثلاً إلى مسائل صون وتنمية الغابات والمراعي على أساس قطاعي من دون إيلاء الاهتمام الواجب إلى النظام البيئي بأكمله؛ وهذا نهج غالباً ما قد يفضي إلى آثار تضعف حقاً عناصر أخرى في البيئة.

7- ويمكن أن تصنّف الهيئات الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى ضمن ست مجموعات كبيرة، تبعاً لولايتها وطبيعة أنشطتها. وتضمّ هذه المجموعات الواسعة (1) الأمم المتحدة والهيئات والمنظمات الدولية (إلى جانب منظمة الأغذية والزراعة)، (2) هيئات التنمية الإقليمية، (3) هيئات البحوث الإقليمية، (4) الهيئات الإقليمية للتمويل المتعددة الأطراف، (5) الهيئات الإقليمية للتعليم والتدريب، (6) وكالات التنمية الثنائية الدولية و(7) الهيئات الوطنية للغابات والمراعي.

8- وقبل النظر عن كثب أكثر إلى مختلف الهيئات المتصلة بالغابات، والمراعي، والموارد الطبيعية، وإدارة النظام البيئي، والبيئة في الشرق الأدنى، ينبغي التوضيح بوجود تداخل كبير بينها كما يظهر من ولايات كلّ من هذه الهيئات. إنما هذا التداخل الظاهر مفيد جداً حيث غالباً ما تعمل هذه الهيئات ضمن شبكة أكثر منه كجزر معزولة عن بعضها. وفي حين تتسم كلّ هيئة بفرادتها التنظيمية الواسعة، تتمتع بمجال وظيفي خاص بها. وهذه المجالات المتداخلة بينها تحملها إلى التعاون والتنسيق مع بعضها البعض.

## (1) الأمم المتحدة والهيئات/ المنظمات الدولية

### • الشراكة التعاونية المعنية بالغابات

9- الشراكة التعاونية المعنية بالغابات ترتب طوعي بين 14 منظمة وأمانة دولية تعتمد برامج كبيرة للغابات. وتقضي مهمة الشراكة التعاونية المعنية بالغابات في الترويج لإدارة جميع أنواع الغابات، وصونها، وتنميتها على نحو مستدام، وتعزيز الالتزام السياسي في الأجل الطويل. وتتولى منظمة الأغذية والزراعة رئاسة الشراكة التعاونية المعنية بالغابات، فيما يتولّى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أمانتها. وتدعو الشراكة التعاونية المعنية بالغابات إلى مفهوم الإدارة المستدامة للغابات.

10- ويكمن أحد أهداف الشراكة التعاونية المعنية بالغابات في دعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والبلدان الأعضاء فيه. كما توفر الشراكة الدعم لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وحوارات دولية أخرى عن الغابات بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحرّ وعادةً، تعقد الشراكة التعاونية المعنية بالغابات اجتماعاتها لمناقشة مجالات تنسيق إستراتيجية بين الأعضاء في الشراكة، والعمل لتوفير اتّساق أفضل بين مواقف البلدان في المنتديات والاجتماعات الدولية (من قبيل مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ، والتنوع البيولوجي، إلخ).



• اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط- سيلفا مديترانيا

11- إن اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط- سيلفا مديترانيا هي أحد الأجهزة الدستورية التي تغطي إقليم البحر الأبيض المتوسط. وهي منتدى لتقديم المشورة واتخاذ التدابير بشأن مسائل أساسية في مجال الغابات بالنسبة إلى بلدان المتوسط، بما فيها عدة أعضاء من اللجنة الإقليمية للغابات في الشرق الأدنى. وتبقى هذه اللجنة المنتدى الدولي الوحيد المخصّص لمناقشة المسائل المتصلة بالغابات في المتوسط، حيث يمكن لبلدان المتوسط من هيئة الغابات والحياة البرية في أفريقيا، وهيئة الغابات الأوروبية، وهيئة الغابات في الشرق الأدنى أن تلتئم، وتتشاطر خبراتها، وتنشئ برامج تعاونية.

12- وقد تأسست الشراكة التعاونية الجديدة في مجال غابات المتوسط التي أطلقها عدة شركاء في أبريل/نيسان 2011 خلال أسبوع غابات المتوسط الثاني الذي نُظّم في أفنيون لدعم الجزائر، ولبنان، والمغرب، وسورية، وتونس، وتركيا بحيث تكيف هذه البلدان غاباتها المتوسطة وأراضيها الحرجية الأخرى مع تغيّر المناخ. وتتولّى رئاسة هذه الشراكة التعاونية الجديدة في مجال غابات المتوسط أمانة اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط- سيلفا مديترانيا.

• برنامج الأمم المتحدة للبيئة

13- إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة هو الجهاز الرائد في الأمم المتحدة المكلف بالشؤون البيئية الدولية. وتقضي المهمة الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بإطلاق وتنسيق أنشطة جميع الاتفاقيات البيئية العالمية من قبيل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

• برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

14- تقضي المهمة الأولى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالدعوة إلى التغيير، وربط البلدان بالمعارف، والخبرات، والموارد لمساعدة الأشخاص على بناء حياة أفضل. ويركّز البرنامج بشكل رئيسي على خمسة تحديات تنموية بارزة، من بينها مجال البيئة والطاقة. وفي هذا المجال الوظيفي الخاص، تركّز الاستراتيجية البيئية الخاصة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من بين أمور أخرى، على الحصول على خدمات الطاقة المستدامة، والإدارة المستدامة للأراضي لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي، وصون التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام، والسياسات الآيلة إلى مكافحة انبعاثات الملوثات الضارة والمواد المستنفذة للأوزون. ولا شك في أن مفهوم الجمع بين الغابات والمراعي يتلاءم على نحو جيد مع غايات وأهداف أنشطة مجال البيئة والطاقة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي هذا الخصوص، من المتوقع أن يوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى منظمة الأغذية والزراعة على مستوى السياسة في إقليم الشرق الأدنى.



### ● مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية – الساحلية

15- تقضي مهمة مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية – الساحلية بشكل خاص بإطلاق وتنسيق الجهود الدولية والوطنية لمكافحة التصحر والجفاف في بلدان الساحل وشمال أفريقيا. وفي هذا المجال بالذات، نفذ مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية – الساحلية عدة أنشطة لمكافحة التصحر وتنمية غطاء الكتلة الحيوية. وترتبط طرائق عملها ارتباطاً وثيقاً ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما يمكن اعتباره جهازاً فرعياً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي متخصصاً في مسألة مكافحة التصحر في منطقة الساحل الإفريقي. ونظراً إلى أن تنمية الغابات والمراعي تتسم بأهمية مركزية في عملية مكافحة التصحر، بإمكان هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تعزز جزءاً كبيراً من ولاية مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية – الساحلية وأنشطته.

### ● مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة

16- اعتمدت جامعة الدول العربية، من خلال مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة، إعلاناً سياسياً يحدد العناصر الرئيسية للموقف العربي في المفاوضات حول تغيير المناخ. وأقر الإعلان بأن المنطقة العربية، الواقعة ضمن إقليم جاف وقاحل، ستكون إحدى المناطق الأكثر عرضة لآثار المحتملة لتغيير المناخ. وتشمل هذه الآثار ازدياد حدة الجفاف، والتصحر، وندرة الموارد المائية. ويشدد أيضاً على الحاجة إلى إدماج تغيير المناخ في سياسات، واستراتيجيات، وبرامج التنمية في البلدان العربية، وعلى ضرورة أن تؤدي الحكومات الدور الرئيسي في مواجهة التحديات الناجمة عن تغيير المناخ، إنما بالتنسيق مع جميع الأطراف المعنيين، بما فيهم الأوساط العلمية. ولهذه الغاية، يمكن أن تلتزم منظمة الأغذية والزراعة دعم مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة، لوضع خيارات تدخل على مستوى السياسات في البلدان الأعضاء في الشرق الأدنى.

### ● مركز البيئة والتنمية في المنطقة العربية وأوروبا

17- مركز البيئة والتنمية في المنطقة العربية وأوروبا منظمة حكومية دولية يقضي هدفها الاستراتيجي بالترويج للنهوض "بالعمل البيئي من أجل التنمية" من خلال الاستثمار في رأس المال البشري، لبناء كوادر بشرية مؤهلة قادرة على قيادة عملية التنمية ولا سيما في مجالات التنمية المستدامة. ويتعاون المركز بصورة وثيقة مع المفوضية الأوروبية، والمنظمات الدولية والوطنية على صعيد تنفيذ المشاريع المتصلة بالتنمية المستدامة، والبحوث، والبيئة في المنطقة العربية. وغالباً ما يساهم مركز البيئة والتنمية في المنطقة العربية وأوروبا في وضع أطر المشاريع، والتوصية بإشراك مجموعة واسعة من أصحاب الشأن. وكذلك، يعمل المركز كمضاعف للمشاريع من خلال المشاركة في ندوات ومؤتمرات يمكن أن تُنشر فيها النتائج. وفي ما يخص تدابير السياسة والتدخلات الفنية الملائمة في مجال التنمية المستدامة للموارد الطبيعية (الغابات/المراعي) وحماية البيئة، بإمكان مركز البيئة والتنمية في المنطقة العربية وأوروبا أن يؤدي دوراً فعالاً في دعم هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، بصفته مبادرة عربية وأوروبية.

## • الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة

18- يشكّل الاتحاد منتدًى للحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والعلماء، والمجتمعات المحلية. وهو يتولّى مهمة الحفاظ على الطبيعة على الصعيد العالمي للحرص على أن يكون أي استخدام للموارد الطبيعية منصفاً ومستداماً على المستوى البيئي. وتشمل تدخّلاته أنشطة إرشادية، ومشاريع ميدانية، وبحوثاً حول التنوّع البيولوجي والنظم الإيكولوجية. ويمكن أن يتعاون الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في مجال صون التنوّع البيولوجي للغابات والمراعي، والإدارة المستدامة لهذه الموارد الطبيعية الهامة.

## (2) هيئات التنمية الإقليمية

### • المنظمة العربية للتنمية الزراعية

19- تتولّى المنظمة العربية للتنمية الزراعية مهمة التنمية الإقليمية لجميع جوانب الموارد الزراعية والطبيعية من خلال جمع المعارف والمعلومات عن البحوث، والتدريب، والابتكارات، ونشرها، وتسهيل تبادلها. ويشكّل وزراء الزراعة في البلدان الأعضاء المجلس الرئاسي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. وهم يجتمعون كلّ عام لمناقشة السياسات والاستراتيجيات الإقليمية الخاصة بالتنمية الزراعية، والمصادقة عليها. وفي مجال الغابات، والمراعي، وموارد الرعي، أجرت المنظمة مسوحات/دراسات استطلاع مفصّلة في جميع البلدان العربية تقريباً. وعلى الرغم من دورها الفعال على صعيد الغابات والمراعي، لا يمكن اعتبار المنظمة العربية للتنمية الزراعية متخصصة في هذا المجال. لذا، من المتوقّع أن تتعاون المنظمة على نحو فعال على المستويين السياساتي والتقني مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في الدول العربية.

### • الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية

20- تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية أصلاً كجهاز إقليمي لمكافحة الجفاف والتصحر، وتعزيز التنمية في سبعة بلدان في أفريقيا الشرقية. وحالياً، تتولّى هذه الهيئة المهمة الحصرية بإدارة الجفاف ومكافحة التصحر في القرن الأفريقي.

21- وفي إطار سعيها لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، أجرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية دراسات، وأعدت استراتيجيات وخططاً إقليمية لمكافحة التصحر حيث تشكّل الغابات والمراعي عناصر أساسية، وبالتالي بإمكان هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تعزز الروابط مع هذه الهيئة على صعيد تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

### • أمانة عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي

22- تتمحور الولاية الرئيسية لأمانة عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي حول تعزيز البرامج الوطنية للغابات في جميع الدول الأعضاء، والترويج لترتيبات إقليمية وإقليمية فرعية من أجل تبادل الخبرات ودعم العمليات الوطنية، وذلك بالشراكة الوثيقة مع المجتمع الدولي ذي الآراء المشابهة.

23- وفي إطار تحقيق أهدافها الرئيسية، أنشأت أمانة البلدان قليلة الغطاء الحرجي روابط قوية مع أهداف ثلاث اتفاقيات دولية وتدابيرها المقترحة (اتفاقية مكافحة التصحر، اتفاقية التنوع البيولوجي، الاتفاقية الإطارية بشأن تغيير المناخ)، ومع منظمات أخرى متعدّدة الأطراف. ولفتت انتباه المجتمع الدولي إلى الحاجات الفريدة من نوعها للبلدان قليلة الغطاء الحرجي.

24- وفور إنشائها، بدأت أمانة عملية طهران نشاطها وشاركت في اجتماعات وطنية، وإقليمية، ودولية ذات الصلة بالغابات من قبيل المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وهيئات الغابات في الشرق الأدنى، والهيئات الإقليمية، وسيلفا مديترانيا، ولجان منظمة الفاو المعنية بالغابات، والاجتماعات الدولية والوطنية حول المعايير والمؤشرات، ونظمت حلقات عمل إقليمية خاصة بها. وعلاوة على ذلك، تعاونت أمانة عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي مع منظمة الفاو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بشأن المسائل الخاصة بهذه البلدان، ووضعت إستراتيجية وخطة عمل يجري متابعة تنفيذها على نحو فعال بالتعاون الوثيق مع منظمة الفاو، وبمساعدها.

25- من خلال النظر في هذه الولاية، وطرائق العمل، وجميع الأنشطة والإنجازات العظيمة، يمكن القول على نحو مؤكد بأنه توجد نقاط مشتركة وأوجه شبه كثيرة بين أمانة عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي وهيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى من حيث الولاية والأهداف. إنما قد تتأتى جوانب القوة والفرادة في هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى من تركيزها على الغابات والمراعي كنظام بيئي واحد؛ وهذا نهج سوف يتمكن للمرة الأولى من النظر في البيئة ككل، والترويج لنظام إنتاج زراعي غابوي رعوي في الشرق الأدنى وبالتالي، سيتمكن من المساهمة بفعالية في الجهود الدولية والإقليمية الآيلة إلى التخفيف من حدة الفقر.

### (3) هيئات البحوث الإقليمية

#### • المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة

26- يتولّى المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة مهمة البحوث والتنمية في المراعي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في جميع البلدان العربية. ومنذ تأسيسه، أطلق المركز بحوثاً حقيقية في المناطق الإيكولوجية الرئيسية كافة تقريباً في الشرق الأدنى. وشاركت هيئة البحث الإقليمية هذه أيضاً في وضع وتنفيذ بعض الأنشطة في

مجال تنمية المراعي وإدارتها في مختلف البلدان العربية. وفي ما يخصّ البحوث المتصلة بالغابات والمراعي في الأراضي القاحلة، بإمكان هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تعمل بالشراكة الوثيقة مع المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة.

#### • المركز الدولي لتنمية البحوث الزراعية

27- يتولّى المركز الدولي لتنمية البحوث الزراعية في المناطق الجافة مهمة عالمية بتحسين المحاصيل البقولية من خلال البحوث الناشطة، والتدريب، وتقديم المشورة بشأن السياسات في إقليم الشرق الأدنى. وهو يقدّم الخدمات إلى المناطق الجافة غير الاستوائية لتحسين كفاءة استخدام المياه في المزارع، وإنتاج المراعي والمجترات الصغيرة. ويعمل أيضاً على تحسين إدارة الأراضي وتنويع استخدام الأراضي من أجل المساهمة في تحسين سبل عيش فقراء الموارد في المناطق الجافة، مع الحرص على الاستخدام الفاعل والأكثر إنصافاً للموارد الطبيعية، وصونها. وفي ظلّ هذه الولاية العالمية والخبرة الواسعة التي يتمتع بها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة على صعيد تحسين مندمجات الزراعة الرعوية وسبل عيش فقراء الموارد في المناطق الجافة، يمكنه أن يتعاون جيداً مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، وأن يخدم أهدافها.

#### • المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية

28- جاء المعهد الدولي لبحوث الماشية نتيجة لتحوّل المركز الدولي للسابق للماشية في أفريقيا. وحالياً يتولّى المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية مهمة تطوير معارف جديدة، وخيارات تكنولوجية وسياساتية بشأن الاقتصاد الريفي القائم على المواشي في مناطق المراعي وتربية الحيوانات في أفريقيا. وتقتصر أغلبية أنشطة التدخل التي يقوم بها المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية في أفريقيا على نظم الإنتاج الحيواني للقرى والمستقرين. ولهذه الغاية، يشبه المعهد الدولي لبحوث الماشية إلى حدّ بعيد المركز الدولي لتنمية البحوث الزراعية، كما أن فرص التعاون مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في بلدان شمال أفريقيا كبيرة جداً.

#### • المركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات

29- يتولّى هذا المركز الإقليمي للبحوث مهمة تشجيع نقل التكنولوجيا في أنظمة الغابات، والزراعة المختلطة بالغابات، والنظم الاجتماعية والاقتصادية، ونظم الزراعة، وعلوم التربة. وتكمن الأنشطة الأهم التي يقوم بها هذا المركز في التعليم، ونشر المعارف، والتدريب، والبحوث. وبصفته جهازاً بارزاً للبحوث في المجال الزراعي الحرجي، بإمكان المركز الدولي للبحوث في مجال الزراعة المختلطة بالغابات أن يخدم أهداف هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في مجال المرعى وتحسين المراعي.

#### (4) الهيئات الإقليمية للتمويل متعددة الأطراف

##### • الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

30- إن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو إحدى وكالات التمويل الأبرز للتنمية الزراعية، ويمول مشاريع تشمل الغابات والمراعي. ويشارك الصندوق على نحو نشط في تمويل عدة أنشطة للتدخل في مجال إدارة المراعي، والزراعة الغابية، والتنمية الريفية، ومكافحة التصحر، وحماية البيئة. وعلى غرار العديد من وكالات التمويل، تشمل طرائق عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إعداد تقييم شامل للأثر البيئي، وتدابير التخفيف من هذه الآثار في جميع مراحل المشاريع الممولة. ووفقاً لطرائق العمل هذه ومجالات الاهتمام، قد يشكل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية آلية التمويل الملائمة بالنسبة إلى معظم البلدان في هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في الشرق الأدنى.

##### • مصرف التنمية الأفريقي

31- إن مصرف التنمية الأفريقي مؤسسة تمويل إقليمية ومتعددة الأطراف تُعنى بجميع جوانب التنمية في أفريقيا. وقد شارك في تمويل عدة مشاريع ضخمة في مجال إدارة المراعي، وإعادة التحريج، وتطوير المراعي في أفريقيا. ويعير مصرف التنمية الأفريقي انتباهاً كبيراً في طرائق عمله إلى البيئة وتقييم الأثر البيئي، وبالتالي فإن التدابير السليمة للتخفيف من هذه الآثار جوهرية في عملية الإقراض التي يعتمدها مصرف التنمية الأفريقي.

##### • البنك الإسلامي للتنمية

32- البنك الإسلامي للتنمية هو مؤسسة تمويل دولية تتولى مهمة التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي في البلدان الإسلامية. وفي المجالات المتصلة بتنمية الغابات والمراعي، والبيئة، والتخفيف من حدة الفقر، شارك البنك الإسلامي للتنمية في تمويل عدة أنشطة في البلدان الإسلامية. ويشكل التخفيف من حدة الفقر، وتعزيز التنمية البشرية، والبيئة، والأمن الغذائي مجالات ذات أولوية بالنسبة إليه. وعلى غرار الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الأفريقي للتنمية، يمكن أن يتعاون البنك الإسلامي للتنمية على الصعيد المالي مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في مختلف أنشطتها المتصلة بالغابات، والمراعي، وإدارة النظم البيئية، والتخفيف من حدة الفقر في الدول الأعضاء.

#### (5) الهيئات الإقليمية للتعليم والتدريب

33- تتضمن هذه الهيئات المعهد العربي للغابات والمراعي، وعدة جامعات ومعاهد التدريب في بلدان الشرق الأدنى. والمعهد العربي للغابات والمراعي هو معهد تدريب إقليمي يتولى مهمة تأمين التعليم المتوسطي والتدريب في مجال إدارة الغابات والمراعي. وحالياً، يوفر المعهد حزمة من التدريب الفعال لمدة سنتين في مجال إدارة الغابات والمراعي للطلاب

من البلدان العربية كافة. وكذلك، بإمكان جامعات ومراكز تدريب أخرى أن تتعاون مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى على صعيد تصميم وتوفير برامج تدريبية في جميع الجوانب المتعلقة بالغابات، والمراعي، والنظام البيئي المتكامل، وإدارة الموارد الطبيعية.

#### (6) بعض الوكالات الدولية للتنمية الثنائية ذات الصلة

34- توجد العديد من وكالات التنمية الثنائية الدولية البارزة التي تعمل في مجال البيئة، والتنمية الريفية/ ومكافحة التصحر، وإدارة النظام البيئي، والغابات، والمراعي، وتنمية الموارد الطبيعية في الشرق الأدنى. وبإمكان هذه الوكالات أن تتعاون مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى على مستوى القاعدة وعلى المستوى الوطني في جميع الدول الأعضاء تقريباً. وكذلك، يمكن أن تتواصل الهيئة مع بعض هذه الوكالات، وأن تجذبها إلى التعاون معها لخدمة المجتمعات الريفية على صعيد التنمية المستدامة للغابات، والمراعي، والموارد الطبيعية. وقد تشمل هذه الوكالات أوكسفام- بريطانيا العظمى، والوكالة الألمانية للتعاون التقني، والوكالة النرويجية للتعاون الزراعي، ووكالة التنمية الدولية الفنلندية، والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، والوكالة الكندية للتنمية الدولية.

#### (7) بعض الهيئات الوطنية للغابات والمراعي

35- بعض الأمثلة عن هيئات وطنية للغابات والمراعي تشمل المملكة العربية السعودية- إدارة المراعي والغابات، والسودان- الهيئة القومية للغابات/ المراعي والغابات، وسورية - برنامج تنمية وتحسين البادية السورية، وتونس- الخطة الوطنية لمكافحة التصحر.

36- وهذه الأجهزة الوطنية تتولى مهمة خاصة بصون الغطاء الواسع من المراعي والغابات، وإجراء البحوث عنها، وتنميتها مع إيلاء الأولوية القصوى لتطوير جميع نظم إنتاج الرعاة. وتركز جميعها على مسوّرات المراعي (محميات) وتطوير الأحزمة الواقية كإستراتيجية لحفظ وتطوير الغطاء الحرجي والمراعي في بلدانها. وقد شملت الأنشطة الأبرز مكافحة التصحر وحماية البيئة، وإقامة محميات المراعي، وإكثار البذور من الشجيرات والنباتات العلفية العشبية الأصلية، وإعادة البذر، والتدريب/بناء القدرات والإرشاد في المجتمعات المحلية.

37- وفي هذه البلدان الخاصة، تتوفر أمثلة جيّدة في مجال تنمية الغابات والمراعي يمكن أن تعتمدها هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى لتطبيقها في بلدان أخرى مشابهة لها في الظروف الإيكولوجية والاجتماعية الاقتصادية.

## خامساً - ملاحظات ختامية

- تتوفر فرص عظيمة بين الهيئات الإقليمية، وصانعي السياسات، والمخططين، والممارسين في الشرق الأدنى لتحقيق التكامل التام والتعاون في مجال صون الغابات والمراعي، وإدارتها، وتحسينها، وتنميتها على نحو مستدام.
- إن الهيئات الإقليمية ذات الصلة المكلفة بشؤون الغابات والمراعي تشمل، بطريقة أو بأخرى، إلى جانب المنظمة كلاعب رئيسي، بعض الهيئات/المنظمات الدولية للأمم المتحدة، وهيئات إنمائية إقليمية، وهيئات البحوث الإقليمية، والهيئات الإقليمية للتمويل المتعدد الأطراف، والهيئات الإقليمية للتعليم والتدريب، والوكالات الدولية للتنمية الثنائية. وتوجد دائماً على الصعيد الوطني، وفي جميع البلدان، هيئتان حكوميتان ومؤسستان إثنان على الأقل أو أكثر مكلفة بشؤون إدارة الغابات والمراعي.
- وإن هيئات الأمم المتحدة الدولية البارزة والتي يمكن أن تتعاون مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى تشمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية الساحلية، ومجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة، ومركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وهذه الهيئات وثيقة الصلة بالأهداف والإجراءات المقترحة من الاتفاقيات العالمية الثلاثة: اتفاقية مكافحة التصحر، واتفاقية التنوع البيولوجي، والاتفاقية الإطارية لتغير المناخ. وتتوفر لهيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى فرص أكبر لتقييم روابط مع هيئات الأمم المتحدة البارزة، ولتتعاون معها في تنفيذ هذه الاتفاقيات العالمية.
- وكذلك، بإمكان هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تؤسس سبل تعاون مع الهيئات الإقليمية للتنمية ذات الفكر المائل من قبيل المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والأمانة العامة لعملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي. هناك الكثير من أوجه الشبه المشترك والوثيق بين ولاية وأهداف عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي وهيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى. ولكن قد تتأتى قوة الهيئة وفرادتها من تركيزها على الغابات والمراعي كنظام إيكولوجي واحد سيتم دمجها، وللمرة الأولى، في الخطط والاستراتيجيات المتصلة بإدارة الموارد الطبيعية. ومن المتوقع لهذا المفهوم في إدارة النظام الإيكولوجي أن يعزز النظام الزراعي الغابوي في الشرق الأدنى، وبالتالي يمكن أن يساهم بشكل فعال في الجهود الدولية والإقليمية للتخفيف من حدة الفقر.
- إن أمثلة لهيئات البحوث الإقليمية التي يمكن أن تتعاون بشكل وثيق مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى تشمل المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، والمركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات. ويمكن لهذه الهيئات البحثية الإقليمية أن تتكاتف مع الهيئة في تحسين جودة النظام الزراعي الرعوي وسبل عيش فقراء الموارد في المناطق الجافة.
- وتشمل الهيئات الإقليمية للتمويل متعددة الأطراف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومصرف التنمية الأفريقي، والبنك الإسلامي للتنمية. وقد تتعاون هذه الهيئات مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى على

الصعيد المالي في مختلف أنشطتها في الغابات، والمراعي، والإدارة المستدامة للنظم البيئية، والتخفيف من حدة الفقر في الدول الأعضاء. ويركز إطار السياسة العامة لهذه الهيئات المالية الإقليمية على دعم وتمكين فقراء الريف للتغلب على الفقر.

- والهيئات الإقليمية للتعليم والتدريب مثل المعهد العربي للغابات والمراعي ومختلف الجامعات والمؤسسات التدريبية في الشرق الأدنى يمكنها التعاون في مجال التدريب لتلبية مصالح الدول الأعضاء في هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى.
- وبعض الوكالات الدولية للتنمية الثنائية مثل أوكسفام- بريطانيا العظمى، والوكالة الألمانية للتعاون التقني، والوكالة النرويجية للتعاون الزراعي، ووكالة التنمية الدولية الفنلندية، والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، والوكالة الكندية للتنمية الدولية يمكن أن تتعاون مع الهيئة للمساعدة في بعض الأنشطة الإنمائية الثنائية لخدمة المجتمعات الريفية في التنمية المستدامة للغابات والمراعي، والموارد الطبيعية، والبيئة ككل.
- وفي هذا الاستعراض العام، تمّ تقديم عينة من بعض الهيئات الوطنية للغابات والمراعي في الإقليم مع بعض الأفكار عن ولاياتها، وأنشطتها، وإنجازاتها السليمة. وبإمكان هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تعتمد الأمثلة الجيدة عن تنمية الغابات والمراعي في بعض البلدان، وأن تكررّها في بلدان أخرى مشابهة لها في الظروف الإيكولوجية، والاجتماعية الاقتصادية.

### سادسا- الطريق إلى الأمام

- يوصى بشدة أن تخرج هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى بتعريف أو بوصف فني مقبول لمنظومة الغابات والمراعي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الشرق الأدنى. وهذا قد يساعد في تحديد اختصاص الهيئة، وجعل محور اهتماماتها أكثر وضوحاً بالمقارنة مع هيئات أخرى مماثلة لها في التفكير ناشطة في المنطقة.
- ويوصى أيضاً بأن تقوم هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى بفتح مجالات وتعزيز الروابط مع الشراكة التعاونية في مجال الغابات، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على كافة المستويات من الاتفاقيات البيئية العالمية (اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وتغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر). وبإمكان الشراكة التعاونية في مجال الغابات دعم عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والدول الأعضاء فيه، وتشجيع زيادة التعاون والتنسيق على نطاق منظومة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى. ويوصى بصورة خاصة بأن تضع منظمة الأغذية والزراعة الغابات والمراعي في بؤرة اهتمام وأهداف الشراكة التعاونية في مجال الغابات، ولا سيما في النظم البيئية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الشرق الأدنى وغيرها. ولهذه الغاية، على منظمة الأغذية والزراعة الخروج بتعريف أو بوصف فني مقبول للمفهوم الجديد للغابات والمراعي في إدارة النظام البيئي. ومن خلال التعريف الفني المقترح من منظمة الأغذية والزراعة للجمع بين الغابات والمراعي، فإن الشراكة التعاونية في مجال الغابات يمكنها دعم عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، والدول الأعضاء فيه، وتشجيع زيادة التعاون والتنسيق على نطاق منظومة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى.



- وما من شك في أن مفهوم وضع الغابات والمراعي معاً يمكن أن يتفق بشكل دقيق مع غايات وأهداف برامج الأمم المتحدة الإنمائية في أنشطة البيئة والطاقة. وفي هذا الصدد، يوصى بأن يتم إنشاء روابط قوية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم الدعم للجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة على مستوى السياسات في إقليم الشرق الأدنى.
- ويوصى بأن تلتزم المنظمة/ هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى الدعم من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة في خيارات التدخل على مستوى السياسات في الدول الأعضاء في الشرق الأدنى.
- وكذلك، ينبغي إقامة علاقات عمل قوية مع مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا والتماس دعمه في شؤون تدابير السياسات والتدخلات الفنية المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة للموارد الطبيعية (الغابات/المراعي) وحماية البيئة.
- ويمكن للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة أن يتعاون مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في الحفاظ على التنوع البيولوجي في الغابات والمراعي، وعلى الإدارة المستدامة لهذه الموارد الطبيعية الأساسية المهمة.
- ويجب على هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تلتزم وتفتح آفاق التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية على المستويين السياساتي والفني في الدول العربية، وأن تعزز الروابط مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.
- وعلى الرغم من الاختلاف الطفيف وفرادة كل من أمانة عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجي وهيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، فهما مترابطتان ارتباطاً وثيقاً وتتقابل أفكارهما في ولايتهما وأهدافهما. وينبغي أن يقوم تعاون وثيق بينهما على الصعيد المؤسسي، والهيكلية، والسياساتي، والفني.
- وفي مجال البحوث في إدارة الأنظمة البيئية، والغابات، والمراعي، ونظام الزراعة الرعوية، وسبل عيش فقراء الموارد في المناطق الجافة، يتعين على هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى أن تعمل ضمن شراكة وثيقة مع المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، والمركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات كهيئات بحثية بارزة في المنطقة.
- البنك الإسلامي للتنمية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومصرف التنمية الأفريقي تشكل وكالات التمويل البارزة في المنطقة، ويمكنها أن تتعاون مالياً مع هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في مختلف أنشطتها الخاصة بالغابات، والمراعي، وإدارة النظام البيئي، والتخفيف من حدة الفقر في الدول الأعضاء.
- وفي مجال التعليم والتدريب في جميع جوانب الغابات، والمراعي، والنظام البيئي المتكامل، وإدارة الموارد الطبيعية، فإنه يوصى بأن تتعاون هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى مع المعهد العربي للغابات والمراعي، ومختلف الجامعات ومعاهد التدريب في الشرق الأدنى من أجل تصميم وتنظيم برامج تدريب وتعليم.
- ويوصى بشدة بأن تقوم هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، إن سمحت ولايتها، بأن تقدم المشورة وتتعاون مع الهيئات الوطنية للغابات والمراعي في إعداد استراتيجيات وطنية شاملة أو خطط للتنمية المستدامة للغابات والمراعي، وتعديل هياكل الهيئات والمؤسسات، والإصلاحات التشريعية، ونشر المعارف والخبرات حول التدخلات الفنية الناجحة.

38- قد يرغب المندوبون في تقديم توجيهاتهم ومساهماتهم حول المسائل التالية:

- كيف يمكن تحسين التنسيق والتوافق بين هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى والمنظمات الإقليمية مع ولاية للعمل في الغابات والمراعي؟
- ما هو الدور المحدد الذي ينبغي أن تؤديه هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى في تحسين التنسيق بين المنظمات التي تعمل على الغابات والمراعي؟
- هل من أمثلة في الإقليم عن التعاون الناجح بين المنظمات التي يمكن أن تُستخدم كنماذج للتعلّم؟